Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصواتهم تَعِجُّ بالتلبية لله العلى الكبير: «لَبَّيْك اَللهم لبيك»! وعبد الله بن روَاحة آخذ زمام ناقته، صلى الله عليه وسلم، وقد أخذته النَّشوَة والحميّة، فهو يرتجز بشعره بين يديه ويقول:

خلُّوا بنى الكفار عن سبيلِه! خلوا، فكل الخير فى رسولِه!
قد أنزل الرحمن فى تنزيله بأن خير القتل فى سبيله
يارب إنِّى مؤمن بقيله[1] أعرف حق الله فى قبوله
اليوم نضربْكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله
ضربًا يزيل الهام عن مقيله[2] ويذهل الخليل عن خليله!

حتى إذا بلغ الحرم قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «إيهًا يا ابن رواحة! قل: لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»... فجعل ابن رواحة يقولها، والناس من ورائه يرددونها فى حماسة وقوة، فيتجاوب بها الصدى فى جنبات مكة، ويسمعها من فارقوا مكة لكيلا يسمعوها، ولا يروا ركب النبى يخطو فى نواحيها.

---

(١) بقيله: بقوله.

(٢) يزيل الهام: يزيل الرءوس عن مواضعها.